

الباب الثاني

مفهوم النعت في اللغة العربية

أ. تعريف النعت

إن النعت بعض من التوابع الأربعة، النعت والتوكيد والبدل والعطف. والنعت هو الباب الأول الذي يبحث في الكتب النحوية من ثلاثة أبواب الأخرى. وأنه من اصطلاح الكوفيين، وربما قاله بعض البصريين أيضا، ويقابله عند البصريين الصفة والوصف. أما تعريف النعت هو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به. ك (جَاءَ زَيْدٌ التَّاجِرُ) أو (التَّاجِرُ أَبُوهُ)¹. كما هذا التعريف، أنه تابع يكمل متبوعه بمعنى جديد يحقق الغرض.² وقال مصطفى الغلاييني، أن النعت (ويسمى الصفة أيضا) هو ما يذكر بعد اسم ليبين بعض أحواله أو أحوال ما يتعلق به.³ ويرى الباحث من هذه التعريفات السابقة أن النعت هو كل ما يذكر بعد اسم ليبين أحواله أو أحوال ما يتعلق به ويطابقه في كل أحواله ليتحقق الغرض. والمثال الأول "جَاءَ الرَّجُلُ الْمُجْتَهِدُ". كان (المُجْتَهِدُ) نعنا لمنعوت (الرَّجُلُ) وهو (المُجْتَهِدُ) يطابق أحوال منعوته (الرَّجُلُ) في أربعة أحوال، هي التعيين والنوع والعدد والاعراب. كان المنعوت (الرَّجُلُ) معرفة، فيجب أن يكون النعت (المُجْتَهِدُ) معرفة. وكان الأول مرفوعا فعليه أن يكون مرفوعا. فسيأتي كلامه شرحا كاملا.

ب. أقسام النعت

والنعت ينقسم الى فرقتين، هما النعت باعتبار المعنى (الحقيقي والسببي) وباعتبار اللفظ (مفرد وجملة وشبه جملة). وينقسم النعت باعتبار المعنى أيضا الى المؤسس والمؤكد والموطئ.

¹ محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. القاهرة: دار الطلائع، 2004. ص : 256

² عزيزة فوال بانتي، المعجم المفصل في النحو العربي الجزء الثاني. بيروت: دار الكتب العلمية، 2004. ص : 1116

³ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. القاهرة: دار الحديث، 2005. ص : 595

1. باعتبار المعنى

ينقسم النعت باعتبار معناه الى النعت الحقيقي والنعت السببي.

أ. النعت الحقيقي

فالحقيقي هو ما يبين صفة من صفات متبوعه. نحو : "جَاءَ خَالِدٌ الأَدِيبُ".⁴ والتعريف الأخر هو ما يدل على معنى في نفس منوعته الأصلي، أو فيما هو بمنزلة وحكمه المعنوي.⁵

وحكم النعت الحقيقي هو الأغلب مطابقتة للمنوعت وحويا في الأحوال الأربعة هي النوع أو الجنس (التذكير والتأنيث)، والتعيين (التعريف والتكثير)، والعدد (الإفراد والتثنية والجمع) والإعراب الثلاث (الرفع والنصب والجر). نحو : "هَذَا خَطِيبٌ فَصِيحٌ" و "هَذَانِ خَطِيبَانِ فَصِيحَانِ" و "هَؤُلَاءِ خُطَبَاءٌ فَصَحَاءٌ" و "هَذِهِ خَطِيبَةٌ فَصِيحَةٌ" و "هَاتَانِ خَطِيبَتَانِ فَصِيحَتَانِ" و "هَؤُلَاءِ خَطِيبَاتٌ فَصِيحَاتٌ" وكذا الباقي.

لذلك، أن النعت الحقيقي هو ما يبين صفة متبوعه ويطابق في أحواله الأربعة السابقة ولا فاصل بينهما.

وينقسم النعت الحقيقي الى نعت المفرد ونعت الجملة ونعت شبه الجملة وسيأتي شرحها في فصل آخر.

ب. النعت السببي

عند الشيخ مصطفى الغلاييني، أن النعت السببي هو ما يبين صفة من صفات ما له تعلق بمتبوعه وارتباط به،⁶ نحو : "جَاءَ الرَّجُلُ الحَسَنُ خَطُّهُ".

⁴ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. ص : 597

⁵ عباس حسن، النحو الوافي الجزء الثالث. القاهرة: دار المعارف، بدون سنة. ص : 441

⁶ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. ص : 597

أو بكلام آخر أن النعت السببي هو نعت يبين أحوال ما يتعلق به. كالمثل السابق. كان النعت في هذا المثل هو "الحسن" والمنعوت "الرَّجُل" لكن "الحسن" لا يبين أحوال "الرَّجُل" بل هو يبين أحوال ما يتعلق به، هو "حَطُّهُ" الذي يحمل ضميرا يعود إليها.

وحكمه : أنه يطابق المنعوت في أمرين معا، هما:

1. حركة الإعراب وما ينوب عنها

2. التعريف والتنكير

وحكم هذا النعت السببي أن يطابق المنعوت في الإعراب والتعيين أى التعريف والتنكير فقط إذا كان النعت لم يتحمل ضمير المنعوت. نحو: "جاء الرَّجُلُ الكَرِيمُ أبُوهُ" و "الرَّجُلَانِ الكَرِيمُ أبُوهُمَا" و "الرَّجَالُ الكَرِيمُ أبُوهُم" و "الرَّجُلُ الكَرِيمَةُ أمُّهُ" و "الرَّجُلَانِ الكَرِيمَةُ أمُّهُمَا" و "الرَّجَالُ الكَرِيمَةُ أمُّهُم" و "المرأةُ الكَرِيمُ أبُوها" و "المرأتانِ الكَرِيمُ أبُوهُمَا" و "النِّسَاءُ الكَرِيمُ أبُوهُنَّ" و "المرأةُ الكَرِيمَةُ أمُّها" و "المرأتانِ الكَرِيمَةُ أمُّهُمَا" و "النِّسَاءُ الكَرِيمَةُ أمُّهُنَّ".

فالحاصل أن النعت السببي يتبع منعوته في اثنين من إعرابه أي الرفع والنصب والجر أو تعيينه أي التعريف والتنكير. ويراعى في تذكره وتأتيته ما بعده ويكون النعت مفردا دائما. كما في المثال أن النعت السببي "الكريم" الكريمة" كونه مفردا.

فإن كان السببي مجموعا جمع تكسير جاز في النعت أمران: إما إفراده وإما مطابقتة للسببي. نحو: "هُؤُلَاءِ زُمَلَاءُ كِرَامٍ أبَاؤُهُم" أو "هُؤُلَاءِ زُمَلَاءُ كَرِيمٍ أبَاؤُهُم". فإن كان مجموعا جمع مذكر سالما أو جمع مؤنث سالما فالأصح إفراد النعت وعدم جمعه. نحو: "هُؤُلَاءِ زُمَلَاءُ كَرِيمٍ وَالِدُوهُم" أو "هُؤُلَاءِ زُمَلَاءُ كَرِيمَةٍ وَالِدَاتُهُنَّ".⁷

أما النعت الذي يتحمل ضمير المنعوت فيطابق منعوته إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا، كما يطابق إعرابا وتعريفا وتنكيرا، فتقول: "جاء الرَّجُلَانِ

⁷ عباس حسن، النحو الوافي الجزء الثالث. ص : 452 - 455

الكَرِيمَاتِ الْأَبِّ" و "الْمُرَاتَانِ الْكَرِيمَتَا الْأَبِّ" و "الرِّجَالِ الْكَرَامِ الْأَبِّ" و "النِّسَاءِ الْكَرِيمَاتِ الْأَبِّ"⁸

بإضافة الى ذلك، أن النعت السببي ينقسم الى قسمين: النعت الذي لم يتحمل ضمير المنعوت والذي يتحمل ضمير المنعوت. وينقسم النعت باعتبار معناه أيضا الى⁹:

أ. النعت المؤسس

وهو الذي يدل على معنى جديد في الجملة ولا يستغنى عنه ولا يفهم المعنى بدونه، نحو: "أَحِبُّ الْوَلَدَ الْمُجْتَهِدَ". فكلمة "المُجْتَهِدَ" نعت أفاد معنى جديد لا يستفاد إلا من ذكرها.

ب. النعت المؤكد

وهو الذي يدل على معنى يفهم من الجملة بدون وجوده او الذي يستفاد المعنى بدونه. نحو: "جَاءَ الطَّالِبُ الذَّكِيُّ الْبَارِعُ الْمُجْتَهِدُ".

ج. النعت الموطئ

هو النعت الجامد غير المقصود لذاته، إنما يذكر توطئة لنعت مشتق بعده، مثل: "اسْتَلَمْتُ رِسَالَةً رِسَالَةً شَفَوِيَّةً". "رسالة" الثانية نعت موطئ لأنه غير المقصود لذاته إنما يوطئ لما بعده وهو النعت المشتق "شَفَوِيَّةً". ويجوز أن نعرب "رِسَالَةً" الثانية: بدلا أو عطف بيان أو توكيد. وهذا النعت يسمى أيضا بـ "التمهيد".

⁸ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية. ص: 594

⁹ عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي الجزء الثاني. بيروت: دار الكتب العلمية، 2004. ص: 1116

2. باعتبار اللفظ

وينقسم النعت باعتبار اللفظ الى المفرد والجملة وشبه الجملة.

أ. مفرد

هو ما كان غير جملة ولا شبهها، وإن كان مثنى أو جمعا. نحو: جَاءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ وَالرَّجُلَانِ الْعَاقِلَانِ وَالرَّجَالُ الْعُقَلَاءُ.¹⁰ من هذا التعريف عرفنا أن النعت المفرد هو النعت ليس بجملة أو شبهها.

وأن يكون ما ينعت به وصفا مشتقا، ويجعلونه مأخوذا أو مشتقا من المصدر، والصفة المشتقة ما دل على حدث وصاحبه الذى يكون في الدلالة التى وضعت لها البنية، ك¹¹ .:

1. اسم الفاعل

نحو: "وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" التوبة: 19

2. صيغ المبالغة

نحو: "قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ" المائدة: 22. حيث "جَبَّارِينَ" جمع لـ "جَبَّار"، وهي صيغة مبالغة على وزن "فَعَّال" مضعف العين، وهي نعت لـ "قَوْم" منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

3. اسم المفعول

نحو: "يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ" المائدة: 21. "المُقَدَّسَةَ" اسم المفعول من "قَدَّسَ" بتضعيف العين، وهو نعت لـ "الأرض" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

¹⁰ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. ص: 598

¹¹ إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2008. ص: 9-13

4. الصفة الشبهة

نحو: "لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" الأنفال: 68. حيث "عَظِيمٌ" صفة مشبهة باسم الفاعل على وزن "فَعِيل"، وهي نعت لـ "عَذَابٌ" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

5. اسم التفضيل

نحو: "فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" المؤمنون: 14. حيث "أَحْسَنٌ" من أوجه إعرابها أن تكون نعتاً للفظ الجلالة مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة. ويجوز أن يكون النعت جامد لكنه يوجب أن يقوم مقام المشتق أو يؤول بالمشتق. ك¹²:

1. المنسوب

نحو: "وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا" الرعد: 37. حيث اللفظ "عَرَبِيًّا" مبسوب إلى "عرب"، وهو نعت لـ "حكم" منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لأن "حكماً" حال من الضمير المفعول به.

2. ذو

نحو: "وَبَدَّلْنَا هُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ" سباء: 16. "ذَوَاتِي" صفة لـ "جَنَّتَيْنِ" منصوبة، وعلامة نصبها الياء، لأنها مثنى. تلحظ لأن الصفة تكونت من مثنى "ذَاتٍ" وهي "ذَوَاتَا" مضافة إلى "أُكُلٍ" الذى أبدل منه اسم الجنس "خَمْطٍ".

3. أى

ينعت بأي مضافة إلى مثل لفظ منعوتها، ويكون نكرة، نحو: أَعَجَبْتُ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ. ويعنى النعت فى مثل هذا التركيب الكمال فى الصفة.

4. اسم الجنس المعروف بالأداة بعد اسم الإشارة

نحو: "وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ" الكهف: 54. حيث "الْقُرْآنِ" نعت لاسم الإشارة "هَذَا" مجرور وعلامة جره الكسرة.

¹² إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي. ص: 13-25

5. اسم الجنس المعروف بالأداة بعد (أى) المنادى
نحو: "يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ" الفجر: 27. حيث "النَّفْسُ" نعت
للمنادى "أى" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو اسم جنس.
6. اسم الإشارة بعد اسم المعرفة
نحو: "قَالَ ابْنِي أُرِيدُ أَنْ أَنْكَحَكَ إِحْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ" القصص: 27.
"هَاتَيْنِ" اسم إشارة نعت لـ "ابْنَتِي" مجرور وعلامة جره الياء، لأنه
مثنى.
7. النعت بالمصدر
نحو: "وَعَدَبْنَاهَا عَدَابًا نُكْرًا" الطلاق: 8. حيث "نُكْرًا" مصدر وهو
نعت "عذاب" منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
8. العدد
نحو: "وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ" الرعد: 3. "اثْنَيْنِ"
نعت لـ "زَوْجَيْنِ" منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.
9. ما
وذلك فى التركيب "مَا شِئْتَ مِنْ"، وذلك أن تقول: "إِنَّهُ لِرَجُلٍ
مَا شِئْتَ مِنْ رَجُلٍ" على أن "ما" شرطية محذوفة الجواب، لا مصدرية
منعوت بها خلافا للفارسي.
10. النعت بالألفاظ الدالة على الوصفية
والمراد بها معنى مجازي يفيد صفة ما فى الموصوف، من ذلك: "مَرَّرْتُ
بِرَجُلٍ أَسَدٍ". "أَسَدٌ" نعت لـ "رجل" مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو
اسم جنس لكن المراد به هنا صفة الشجاعة، فالمعنى: "رجل شجاع".
11. الكلمة المساعدة على إكمال الصفة، مثل: حق، جد، كل
نحو: "مُحَمَّدُ الرَّجُلِ كُلِّ الرَّجُلِ" و "العَالِمُ حَقُّ الْعَالِمِ" و "الكَرِيمُ جَدُّ
الكَرِيمِ" أى: الكامل فى هذه الصفات، وكل من "كل" و "حق" و
"جد" نعت لما قبله.

ب. جملة

أن تقع الجملة الفعلية أو الإسمية منعوتاً بها،¹³ نحو: "جَاءَ رَجُلٌ أَبُوهُ كَرِيمٌ" و "جَاءَ رَجُلٌ يَجْمَلُ كِتَابًا". اذا، يكون هذا التعريق فينقسم النعت الجملة الى الجملة الإسمية أى الجملة التى تتكون بالمبتداء والخبر كالمثل الأول والجملة الفعلية التى تتكون بالفعل كالمثل الثانى.

النعت الجملة له ثلاثة شروط، شرط فى المنعوت وشرطان فى الجملة،

هى:¹⁴

1. أن يكون نكرة إما لفظاً ومعنى

نحو: "وَأَتَّفَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ" (البقرة: 281)

2. أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف، إما ملفوظ به

كما تقدم أو مقدر

نحو: "وَأَتَّفَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا" أى "لا تجزي فيه"

3. أن تكون خبرية،

أى محتملة للصدق والكذب، فلا يجوز "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ اضْرَبْتُهُ" ولا "بَعْدَ بَعْتِكُهُ" قاصدا لإنشاء البيع.

ج. شبه الجملة

أن يقع الظرف أو الجار والمجرور فى موضع النعت، كما يقعان فى موضع الخبر والحال. نحو: "فِي الدَّارِ رَجُلٌ أَمَامَ الكُرْسِيِّ" و "رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى حِصَانِهِ". والأصل: "فِي الدَّارِ رَجُلٌ كَائِنٌ أَوْ مَوْجُودٌ أَمَامَ الكُرْسِيِّ" و "رَأَيْتُ رَجُلًا كَائِنًا أَوْ مَوْجُودًا عَلَى حِصَانِهِ"¹⁵

¹³ مصطفى الغلايينى، جامع الدروس العربية. ص: 599

¹⁴ محمد محى الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ص: 262-263

¹⁵ مصطفى الغلايينى، جامع الدروس العربية. ص: 600

وشبه الجملة (الظرف والجار مع مجروره) يصلح أن يكون نعتا بشرطين:¹⁶

1. أن يكون تاما أي مفيدا

وإفادته تكون بالإضافة أو بتقييده بعدد أو غيره من القيود التي تجعله يحقق غرضا معنويا جديدا. فلا يصح "أَقْبَلَ رَجُلٌ عَنكَ" ولا "أَقْبَلَ رَجُلٌ عوض"

2. أن يكون المنعوت نكرة محضة

مثل: "أَقْبَلَ رَجُلٌ فِي سَيَّارَةٍ أَوْ فَوْقَ الْجَبَلِ"

فإن كانت النكرة غير محضة (بسبب اختصاصها بإضافة أو غيرها مما يخصصها) فشبه الجملة يصلح نعتا وحالا. نحو: "هَذَا رَجُلٌ وَفُورٌ فِي سَيَّارَةٍ أَوْ أَمَامَكَ".

ج. أحوال النعت

1. تعدد النعت

إذا تعدد النعت والمنعوت متعدد متفرق فإن كانت النعوت متحدة في ألفاظها ومعانيها وجب عدم تفريقها. نحو: "سَافَرَ مُحَمَّدٌ وَعَلَى وَحَامِدٌ الْمَهْنَدِسُونَ". وإن كانت مختلفة وجب أحد أمرين: إما تقديم المنعوتات المتفرقة كلها متوالية، يليها النعوت كلها متوالية متفرقة أيضا ومرتبة وإما وضع كل نعت عقب منعوته مباشرة.¹⁷ وللمتكلم أن يختار من الطريقتين ما يراه أنسب للمقام بشرط أمن اللبس بحيث يتعين كل نعت لمنعوته دون اشتباه.

¹⁶ عباس حسن، النحو الوافي الجزء الثالث. ص: 476

¹⁷ عباس حسن، النحو الوافي الجزء الثالث. ص: 483

2. قطع النعت

ان قطع النعت هو قطع النعت من اتباع منوعته في حال الإعراب لكون غرض.

الأصل في النعت أن يتبع موصوفه في كل حالات الإعراب. رفعا مثل: "جَاءَ الطَّالِبُ الذَّكِيُّ" أو نصبا، مثل: "صَافَحْتُ التُّلْمِيذَةَ النَّاجِحَةَ" أو جرا، مثل: "سَلَّمْتُ عَلَى الطَّالِبَةِ الْقَادِمَةِ مِنَ السَّنَةِ".

إلا أنه لغرض بلاغي يجوز أن نقول: "جَاءَ الطَّالِبُ الذَّكِيُّ". "الذكي": مفعول به لفعل محذوف تقديره: "أعني"، أو باعتبار أصله فهو مقطوع عن اتباع منوعته المرفوع، فيسمى نعنا مقطوعا على النصب. وقد يقطع على الرفع، مثل: "مَرَرْتُ بِرَيْدِ التَّاجِرِ". "التاجر": خبر لمبتداء محذوف. تقديره: "هو". فهو نعت مقطوع على الرفع. ولا يصح قطع النعت على الجر.¹⁸

3. حذف النعت

(1) حذف النعت

قد يحذف النعت إن كان معلوما بقرينة تدل عليه بعد حذفه.¹⁹ كقوله تعالى: "أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْذُتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا" (الكهف: 79) والأصل: "كل سفينة صالحة" بقرينة قوله: أن أعيبها فهي تدل على أنها قبل هذا خالية من العيب، أي: صالحة للانتفاع بها. وبقرينة أخرى، هي: أن الملك الغاصب لا يغتصب ما لا نفع فيه.

(2) حذف المنعوت

يجب حذف المنعوت في كل موضع اشتهر فيه النعت اشتهارا يغني عن المنعوت غناء تاما. نحو: "جَاءَ الْفَارِسُ"، والأصل: "جَاءَ الرَّجُلُ

¹⁸ عزيزة فوال بابي، المعجم المفصل في النحو العربي. ص: 1124

¹⁹ عزيزة فوال بابي، المعجم المفصل في النحو العربي. ص: 1120

الفَارِسُ". والنعته في هذه الحالة يعرب إعراب المنعوت المحذوف فهو فاعل.

ويجوز حذفه إن كان مصدرا مبينا نابت عنه صفته. نحو: "جَلَسْتُ أَحْسَنَ الْجُلُوسِ"، بمعنى: "جَلَسْتُ جُلُوسًا أَحْسَنَ الْجُلُوسِ". ويحذف أيضا إذا كان في الكلام ما يصلح أن يحل محله في الإعراب. مثل: "أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ" (سبأ: 11) أي "دُرُوعًا سَابِغَاتٍ".

(3) حذف النعت والمنعوت معا

إذا دلت القرينة على النعت والمنعوت معا فيجوز حذفهما معا. مثل: "ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا" أي "لَا يَحْيَا حَيَاةً هَانِيَةً".²⁰

4. ترتيب النعت

إن كانت النعوت المتعددة مفردة جاز تقديم بعضها على بعض من غير ترتيب محتوم، فالأمر فيها للمتكلم، يقدم ما يشاء ويؤخر، على حسب ما يرى من أهمية. وكذلك إن كانت جملا أو أشباه جمل. نحو: "أَحِبُّ الطَّالِبَ النَّاجِحَ الْجِتْهَدَ الشُّجَاعَ". أما إذا اختلف أنواعها فالأغلب تقديم المفرد على شبه الجملة، وشبه الجملة على الجملة. نحو: "وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ" فالنعت المفرد "مؤمن" تقدم على شبه الجملة "من آل" التي تقدمت على الجملة الفعلية "يكتُمُ إيمانه".

وقد تتقدم الجملة أيضا على غيرها كقوله تعالى: "وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ

...²¹

²⁰ عزيزة فوال يابني، المعجم المفصل في النحو العربي. ص: 1121

²¹ عباس حسن، النحو الوافي الجزء الثالث. ص: 496 - 497

5. عطف النعت

إذا تعدد النعوت المفردة وكانت مختلفة في المعنى يجوز العطف بينهما، ولا فرق بين أن تكون هذه النعوت متبوعة كلها أو متبوعة في بعضها، ومقطوعة في البعض الآخر. مثل: "مَرَرْتُ بِزَيْدِ التَّاجِرِ الْمِسْكِينِ الشَّاعِرِ" أو "التَّاجِرِ الْمِسْكِينِ والشَّاعِرِ" ز أما إذا تعدد النعوت وكانت من الجمل فالأكثر العطف بينهما، مثل: "يُعْجِبُنِي مَنْ يَحْتَرِمُ نَفْسَهُ وَيُسَاعِدُ رِفَاقَهُ وَيَصْحَى فِي سَبِيلِهِمْ".

وإذا وقع العطف بين النعوت المتعددة يجب أن يكون بـ "الواو" لا بغيرها إذ لا يقع العطف بينها بـ "أم" أو "حتى". ولا فرق بين أن تكون النعوت متفقة أو مختلفة في المعنى.²²

6. تقدم النعت على المنعوت

إذا تقدم النعت على المنعوت وكانا معرفتين فيعرب النعت حسب ما يقتضيه الإعراب في الجملة والمنعوت يكون بدلا منه. نحو: "جَاءَ الطَّالِبُ النَّبِيَّ" "النبية" نعت للمنعوت "الطالب" مرفوع مثله متأخر عليه أما إذا تقدم النعت. نحو: "جَاءَ النَّبِيُّ الطَّالِبُ" "النبية" فاعل جاء. و"الطالب" بدل من "النبية". أما إذا كان النعت والمنعوت نكرتين وتقدم النعت على منعوته نصب على الحال ويصير المنعوت صاحب الحال. نحو: "جَاءَ طَالِبٌ فَقِيرٌ". "فقير" نعت مرفوع والمنعوت "طالب" مرفوع مثله. أما إذا تقدم النعت. نحو: "جَاءَ فَقِيرًا طَالِبٌ". يعرب النعت المتقدم "فقيرا" حال منصوب و"طالب" صاحب الحال هو فاعل "جاء".²³

²² عزيزة فوال بابي، المعجم المفصل في النحو العربي. ص: 1122
²³ عزيزة فول بابي، المعجم المفصل في النحو العربي الجزء الثاني. ص: 1122

7. فصل النعت

ويجوز الفصل بين النعت والمنعوت. نحو: "وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ"
 ما لم يكن النعت لمبهم. نحو: "مَرَزْتُ بِهَذَا الْكَرِيمِ" فيمتنع الفصل.
 ويفصل بين النعت والمنعوت بـ "لا" و "إما" فيلزم تكرارهما بين النعوت
 التالية معظوفتين بالواو. نحو: "هَذَا يَوْمٌ لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ" و "لِكُلِّ نَفْسٍ أَجَلٌ إِمَّا
 قَرِيبٌ وَإِمَّا بَعِيدٌ".²⁴

د. أغراض النعت

كما ذكرنا في تعريف النعت السابق، أنه ما يذكر بعد اسم ليبين بعض أحواله أو
 أحوال ما يتعلق به. اذا، ان القصد الأساسي من اداء النعت هو ليبين أحوال الإسم
 الذي يذكر قبله أو أحوال ما يتعلق به. وأغرض النعت كثيرة، منها :

1. الإيضاح

إذا كان المنعوت معرفة، والإيضاح هو إزالة الإشتراك اللفظي الذي يكون في
 المعرفة ورفع الاحتمال الذي يتجه الى مدلولها ومعناها²⁵، أو التفرقة بين
 المشتركين. نحو: "جَاءَ مُحَمَّدٌ الْمَاهِرُ"
 وفيه : "الماهر" نعت تفيده توضيح منعوتها المعرفة.

2. التخصيص

إذا كان المنعوت نكرة، وأن التخصيص هو رفع الاشتراك المعنوي الواقع في
 النكرات بحسب الوضع.²⁶ نحو: "رَأَيْتُ رَجُلًا طَوِيلًا فِي الشَّارِعِ"
 وفيه : "طويلاً" نعت تفيده تخصيص منعوتها النكرة.

3. المدح أو الشناء

مثل : "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

²⁴ أحمد العاشي، القواعد الأساسية للغة العربية. مصر: المكتبة التوفيقية، بدون بنة. ص: 294

²⁵ عباس حسن، النحو الوافي الجزء الثالث. ص : 437

²⁶ محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك الى الفية ابن مالك. ص : 257

4. الذم

يتجرد النعت للمدح الخالص أو الذم الخالص، حين يكون معناه اللغوي أو المراد الأصل منه غير مقصود، وتقوم القرينة الدالة على أن المقصود أمر آخر.²⁷ مثل: "أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"

5. الترحم

مثل: "إِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ". النعت شبه الجملة "في الأرض" و "في السماء". والتقدير: "ارحموا من هو موجود في الأرض يرحمكم من هو موجود في السماء". ومثل: "اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ".

6. التوكيد

كقوله تعالى: إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ. فالنفخة تدل على الوحدة لأن بناء هل للمرة، و واحدة نعت يفيد التوكيد.

7. التعميم

8. كقوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ عِبَادَهُ الطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ".

10. الإبهام

مثل: "تَصَدَّقْ بِصَدَقَةٍ قَلِيلَةٍ أَوْ كَثِيرَةٍ".²⁸

11. التفصيل

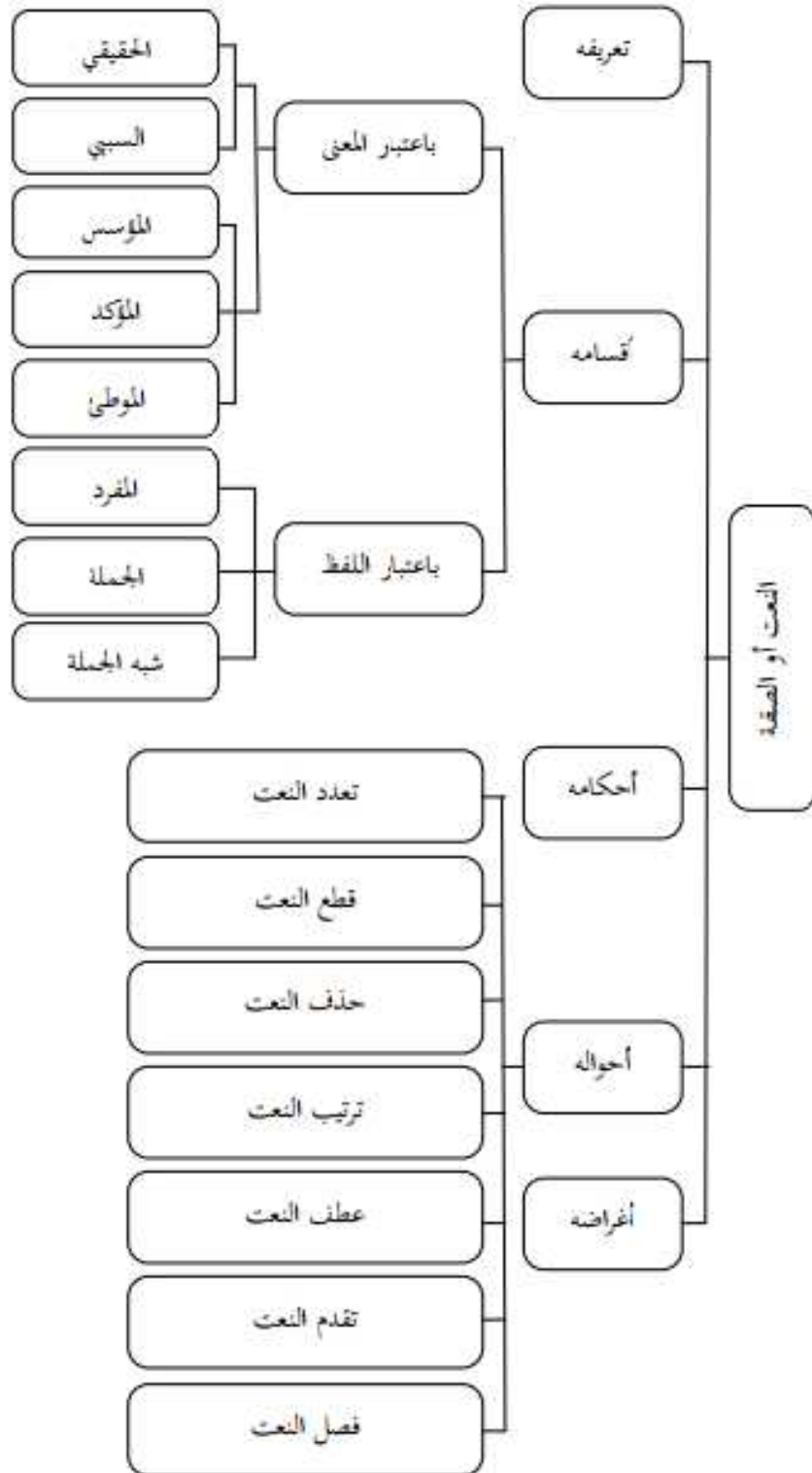
مثل: "مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَرَبِيٍّ وَعَجَمِيٍّ كَرِيمٍ أَبَوَاهُمَا لَيْئِيمٌ أَحَدُهُمَا"²⁹

²⁷ عباس حسن، النحو الوافي الجزء الثالث. ص: 439

²⁸ محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك. ص: 257

²⁹ شرف الدين حسين، منحة المالك في ترجمة ألفية ابن مالك الجزء الثالث. سمانج: طه فورتا، 1993. ص: 15

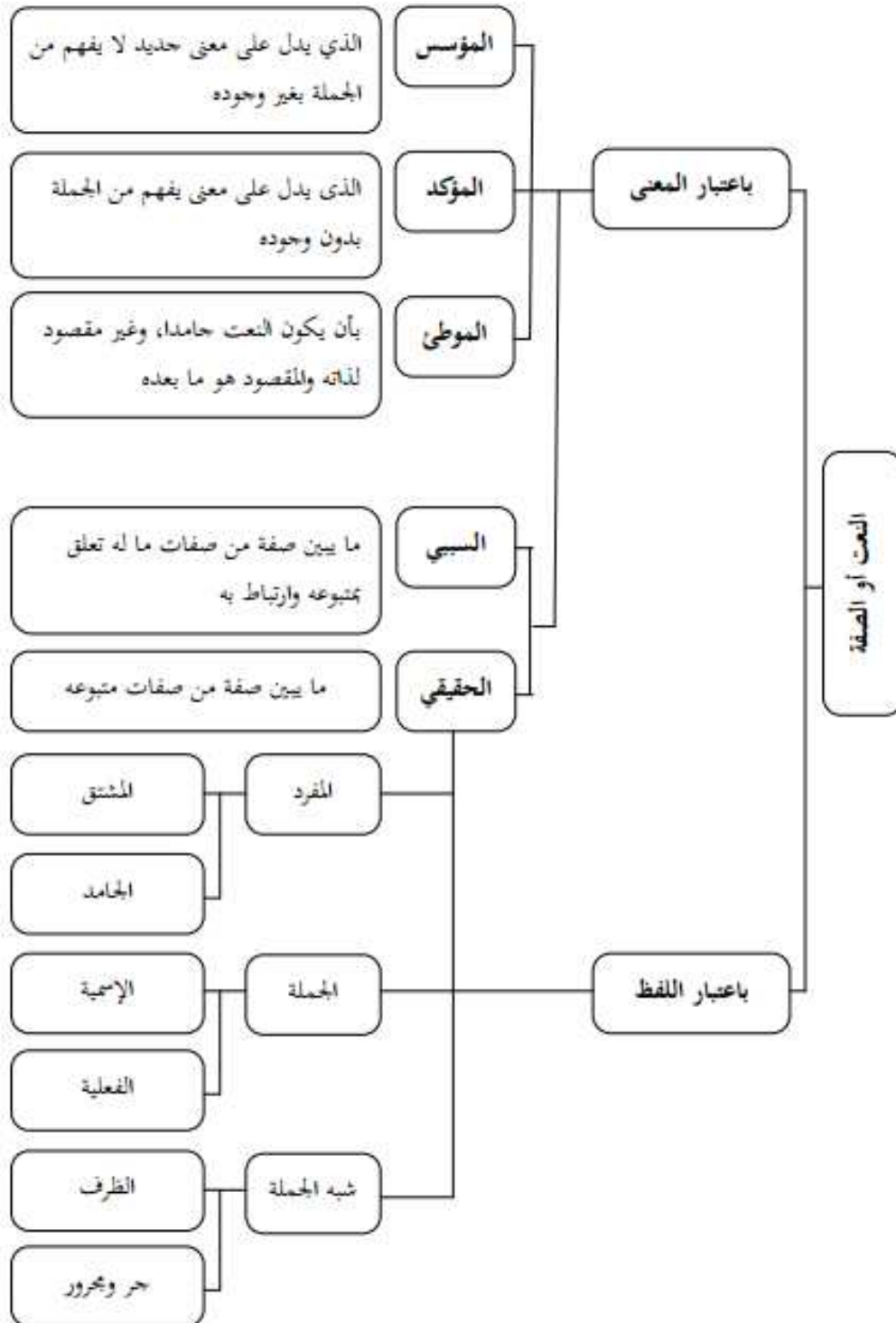
الهيكل العام للمباحث الأساسية في النعت



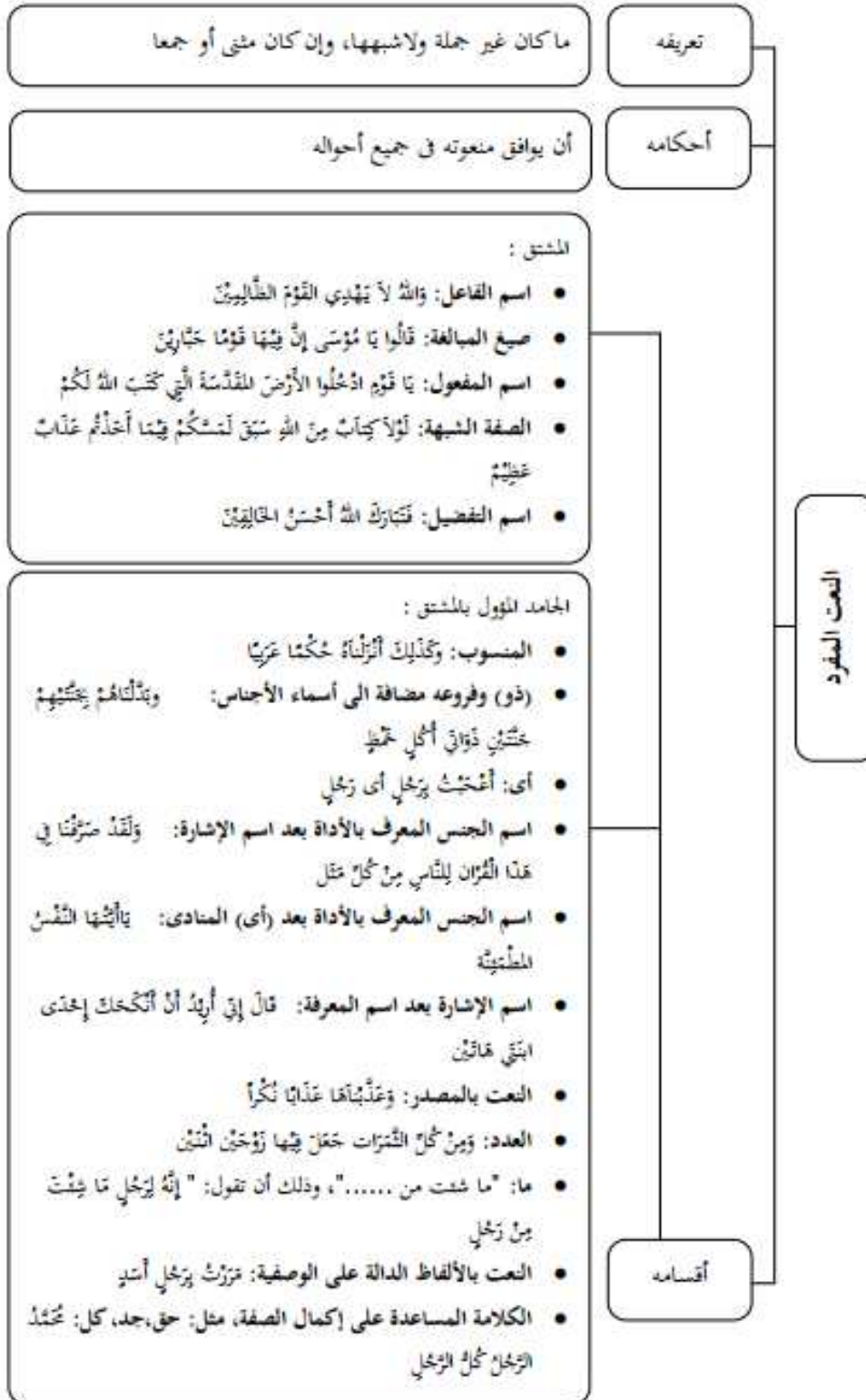
الصورة في النعت



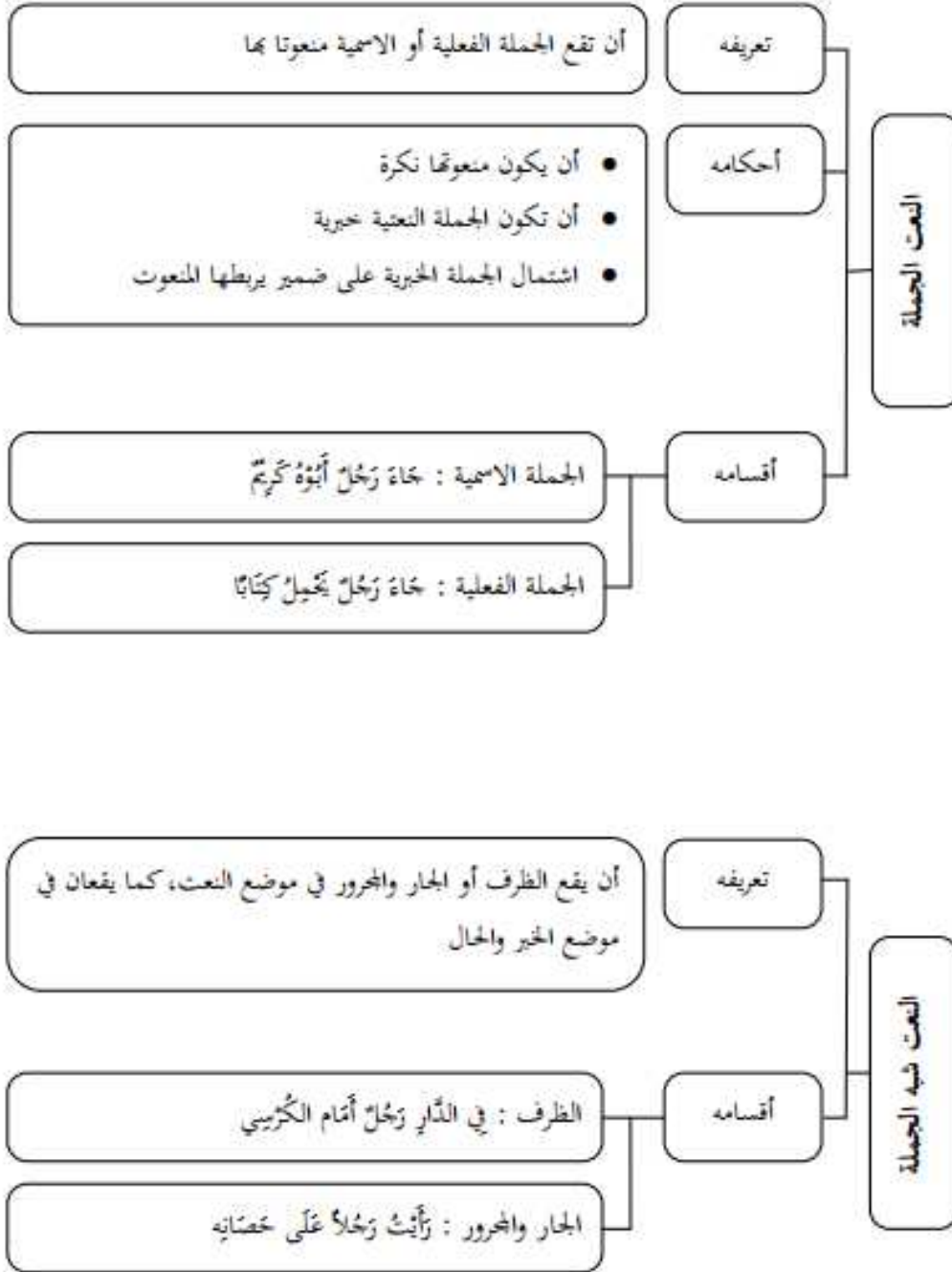
الصورة العامة لأقسام النعت



الصورة العامة للنعت المفرد



الصورة العامة لنعى الجملة وشبهها



الصورة لأغراض النعت

